﴿السنة الثامنة﴾ يوم الجمعة ١ يونيه سنة ١٩٢٨ تليفون نمرة ﴿٣١٣٨﴾ و﴿٦٢١٤﴾

الكشكول

عدد ٣٦٨

مليم ١٠

بين سياسيين

زيور باشا — رايح فين يا جدع ؟ خليك هنا وأنا اعملك انقاذ ما يمكن انقاذه

النحاس باشا — شيء غريب !! بقي انت ياللي ما كانش معك حد كنت بتقول « انقاذ ما يمكن انقاذه » ابقى انا ياللي ... البلد كلها ما اقدرش

الجنجفينا بيرزاني

ضد جميع أمراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوتي اورسته وشركه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه / اسكندرية ١١٩٠ }

Ce que Femme veut

روائح اخر موضه

اطلبوا في كل مكان

تحضير فابريقة « جيله فرير » في باريس

ماتريده السيدة

سيه كيه فام فيه — رائحتها منعشة

لوسيون واسانس وبودره — بور آترايمه

لوسيون واسانس وبودره — نيتيس

لوسيون واسانس وبودره — الروائح اسانس رار

عنبر وشيبر وفوجير والياتورب وبنفسج وارنفل وياسمين ومبجه

احدث اختراع

كابريس ديفلير

لوسيون واسانس وبودره

كيف تضمن النجاح

لقد اجمعوا على اتخاذ اللغة الفرنسية لغة المعاهدات الدولية والمؤتمرات السياسية والعلمية كما أنها اللغة التى يتعامل بها الناس فى البنوك والشركات والمتاجر . فاذا أردت ضمان النجاح في الحياة فتعلم هذه اللغة الحسناء ان كنت لا تعلمها ، على الاستاذ

احمد ابو الخضر منسي

الحائز للشهادات النهائية من كلية الفرير ومؤلف كتاب الكافي (جزء أول وثاني في حوالي ٥٠٠ صفحة) وكتاب المستقرب لتعلم اللغة الفرنسية ، ومدرس اللغة الفرنسية في المدارس الثانوية الاهلية والاقسام الليلية . المخابرة بعنوانه الآتي :

بحفظ بشباك بريد الفجالة

وكيل الكشكول

اعتمدنا حضرة عبد الله افندي حسون فى تحصيل قيم اشتراكات الكشكول في القاهرة وضواحيها بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختم الكشكول ومحررة (بالكوبون) وموقع عليها منا ومنه فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

القسم التجاري

فى مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)

سليمان فوزي

AL KACHKOUL

LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

الكشكول في سنته الجديدة

يستقبل « الكشكول » بهذا العدد سنته الثامنة ووراءه ماض لا يحتاج معه الى تجديد عهد أو توكيد قسم ، ولا يهمه الا اداء واجبه في خدمة البلاد مخلصاً لها ولله

لقد كانت كل حياة « الكشكول » تضحية في سبيل استقلال مصر وقيام حياتها النيابية والقضاء على الهوس والطيش والدجل السياسى ، ولا يزال قراؤه يعرفون كيف كان قاسياً على « الدجالين » و « الرجعيين » سواء بسواء ، فلما نودي « بالائتلاف » تقدم اليه ناسياً كل ما أوذي به غير ملتفت الا الى مصر وخيرها ، مؤملا أن يثوب الطائشون الى عقولهم بما جربوا وذاقوا

ولقد كان الامل في « الائتلاف » قويا يوم كان قائما بين المؤتلفين والمرحوم سعد باشا ، ومع انه لم يكن لرجل كعدلى باشا أو ثروت باشا أو صدقي باشا أو الاستاذين حافظ بك رمضان وعبد الحميد بك سعيد أن يقف على عتبة سعد بعد ان بلوا من « الوفد » وزعانفه ما بلواه ، بل مع ان الواحد منهم كان جسمه « يك » عرقا كلما قضى الائتلاف أن يقابل سعداً أو يزوره فقد كانوا يحتملون ذلك في سبيل المصلحة العامة كما كانوا في سبيل مصر يلاقون ما يلاقون ، أما وقد اصبح « الائتلاف » بينهم وبين النحاس ووليم ، فقل انحل . .

تآلفنا على اعادة الحياة النيابية ولو أعطت هذه الحياة رئاسة الوزراء للنحاس ووزارة المواصلات لوليم ، أي كنا نعرف يوم تآلفنا ان هذا قد يكون ، ولكنا كنا نرجح ان التجاريب التى تنفع في الارض قد تنفع في الاجسام البشرية فاذا بالطائشين لا يفيقون ولا يحبون مصر الا بقدر ما يحلبون ضرعها ، واذا بهم ينسون بمجرد ان صفا الجو كل ما كان متلبداً به وينسون ما كانوا يرتطمون فيه من أوحال لم ينقذهم منها الا « الائتلاف » ، وعادت ريمة لعادتها القديمة . . .

واذا كانت وزارات الاحزاب التى تعاقبت على مصر بعد ثورة سنة ١٩١٩ قد تألفت من « شخصيات » اذا رفعت عن كل شخصية منها لقب وزير كان صاحبها على الاقل مديراً أو مستشاراً بمحكمة الاستئناف أو « جنرالا » عسكريا ، فان رفعت لقب الوزير عن توفيق رفعت باشا رأيت انه كان قبل ذلك نائباً عمومياً أو عن احمد ذو الفقار باشا رأيت انه كان مستشاراً أو عن حلمي باشا عيسى رأيت انه كان مديراً أو عن موسي باشا فؤاد رأيت انه كان « لواءاً » أو عن عن . . . الخ ، ولكنك ان رفعت هذا اللقب عن الغرابلي ووليم وخشبة والنحاس وواصف غالي رأيت انهم جميعاً كانوا في الشارع ، وعلمت ان الفضل في تمتعهم بمناصب الوزراء « للائتلاف » الذي أعاد الحياة النيابية والذي يقضون عليه اليوم بايديهم ليرجع وليرجعوا بعده الى الشوارع .

ومهما يكن فقد نشأنا في التضيحة وللتضحية ، وسنضحي لتظفر البلاد بما يرفع عن رأسها كابوس الهوس والجنون . والله يتولانا جميعاً بعنايته .

سليمان فوزي

على مسرح السياسة

. . . حقارة !

يظن صاحب الدولة النحاس باشا أنه يستطيع أن يكم المعارضة برفع آلات التليفون من ادارت الكشكول والاخبار والاتحاد ، ويظن أنه بذلك يستطيع أن يأمن من أن يرتفع في البلاد صوت يذكره بما يجب عليه نحو هذه البلاد التعسة المرزوءة بالمستوزرين من أمثاله الذين يكونون وطنيين في الشوارع فاذا ذاقوا طعم « الحكم » جعلوه كل المنى والامل

يظن دولته ذلك ، ويعتدي على هذه الصحف بدعوى أنها مارقة من الوطنية خارجة على القومية لمجرد انها تنبهه الى واجبه كأن الذي لا يرى بعين النحاس ولا يفهم بعقله يجب أن لا يكون مصريا وان لا تعرفه أمة مصر

واذا كان في الصحف الاوربية المحلية وخصوصا الصحف التى تخدم الاستعمار كالاجبشيان غازيت وغيرها صحفا لا تفهم بعقل النحاس ولا ترى بعينه كما لا تفهم بعقل الصحف المعارضة ولا ترى بعينها اذ الفرق ان الاولى تدفع الى الالقاء في الاحضان مرة واحدة وأما الثانية فترى ان كل تفريط في حق من حقوق البلاد جريمة ، فان النحاس يكون شجاعا لو اعتدى على هذه الصحف أيضا برفع تليفوناتها مادام أنها وهي تخدم الغاصب لا ترى في دولته أي معنى من معاني الاكبار مهما استسلم وخضع ، ولكن دولته لا يفعل لأنه اذا تشجع أمام أهل بلاده فهو هو أمام الاجانب يشكر حتى على الصفع والاذلال

ولعل النحاس باشا أول وزير مصرى ينزل الى ما نزل اليه ، فقد قامت القيامة على الوزارة الزيورية وكانت في البلاد شبه ثورة على زيور باشا ولدت « الائتلاف » ومع ذلك فان دولته لم يفكر في مثل « حقارة » التيليفونات

ليهنأ النحاس باشا بما فعل ، وليعلم ان مثل . . . حقارة التيليفونات لا تزيد الجرائد المعارضة إلا اشتداداً فيها وتمسكا بها . .

***

عواقب سياسة التسليم !

أرأيت كيف ان جريدة « البلاغ » — لسان حال الوفد — تكتب عن « التنقلات الادارية » بمناسبة أنها لم تظهر ، وتقول الوزارة شيئاً معناه أنها مسئولة عنها وانها اما أن تكون موجودة أو غير موجودة ؟؟

نعم كثرت « الاقاويل » واختلفت روايات الصحف في حركة التنقلات الادارية وفي ان الوزارة ليست حرة فيها ، فذكرت « المقطم » انها ستؤجل الى ما بعد الصيف ، وذكرت « الاهرام » تعقيبا على هذا النبأ بل أنها ستتم في « غضون ذلك »

ومما لا شك فيه ان الوزارة تلاقي صعوبات وتجد نفسها أمام أوامر تلقى عليها القاء ، ولا سبب لهذا الا أنها مشت من أول الأمر على سياسة « التسليم » وهذه « السياسة » جعلت المقامات

الأخرى « تشبط » فيها وتدخل في كل شأن من الشئون بمايجعلهامشلولة الارادة مرتبكة كل الارتباك

واذا قورن دولة زيور باشا في وزارته سنة ١٩٢٥ بدولة النحاس باشا في وزارته الحاضرة كان زيور باشا ، ولا شك ، أشرف وأنبل ، لانه :

ا — جاء وكل البلاد « غارقة » في الانذار البريطاني الذي جاء عقب مقتل السردار فاعلن في شجاعة انه ينقذ ما يمكن انقاذه

ب — كان صريحا يقول هذا ما يريده الانكليز وهذا ما تريده السراي

أما النحاس فوجد الامور سليمة فاخذ يغرق ما يمكن اغراقه ، ويدعي مع ذلك انه رئيس وزارة دستورية ليست مسئولة الأمام البرلمان مع أنه لا علاقة أن يعقد فتلة « دوبارة » الا بأمر

واذا كانت الوزارة النحاسية قد ذهبت بالبرلمان وبالدستور في أقل من شهرين الى هذا الحد فسيرى الناس مايكون بعد ذلك بشهرين آخرين ، ولا ينال أحد من ولم والنحاس بمثل ماينالان من نفسيهما !

***

امتيازات الاستاذامين ابو يوسف !

الاستاذامين ابو يوسف سكرتير مجلس الشيوخ الساعد أكثر الناس معرفة للاستفادة من أي شيء

ولقد تمتع الشتاء الماضي بالسفر الى اسوان وتمضية الاسابيع في الفنادق الكبرى فيها وفي الاقصر ضيفا على شركة كوك ، ويقال انه سيسافر الى أوروبا هذا الصيف فيجد في ألمانيا الطيارات تحت أمره كما يجد في بلجيكا أوتوموبيلا خاصا مجانيا لتنقلاته والله يعلم ما سيجده في فرنسا وفي انجلترا ، ولماذا ؟

لان العالم الاوروبي وربما الامريكي يعتبر الاستاذ ابا يوسف رجلا من رجال الخير فيه ! !

أما كيف اعتبره العالم رجلا من رجال الخير فحكاية ذلك بسيطة هي انه في سنة ٢٠ اشتغل في القاهرة بحركة اسمها حركة التموين ، وتشكلت وزارة دولة عدلي باشا فكتب معالي صدقي باشا ، وكان وزير المالية ، لكل الذين اشتغلوا في هذه الحركة خطاب شكر

وهذا « الخطاب الشكر » للأستاذ امين ابو يوسف هو الذي يستعمله في الدول كلها لينال به هذه الامتيازات

ولقد ذكروا الحكاية في ردهة السكرتير تنتقل وكان بين الجلوس معالي صفوت باشا وزير الزراعة فضحك ، وقال :

« لو أن معالي صدقي باشا عرف ان خطابه يدر هذه الفوائد لاستقال وقتها من وزارة المالية وسعى في أن ينال من أي وزير لها مثل هذا الخطاب » ! !

***

النائب فخري عبد النور !

يطوف النائب المحترم فخري عبدالنور على أعضاء مجلس النواب ويقسم لهم بشرفه انه لم يكن يعلم ان :

١ — رئيس قلم الحسابات بمجلس النواب قبطي

٢ — رئيس قلم التوزيع بمجلس النواب قبطي

٣ — رئيس قلم المحفوظات بمجلس النواب قبطي

٤ — سكرتير رئيس مجلس النواب قبطي

ولقد اجتمع مكتب المجلس من اسبوع ونظر في بعض الوظائف الخالية وبينها وظيفة نساخ من درجة (ج) ، وكانت الفكرة الغالبة أن يثبت فيها سليم افندي المدني فعارض النائب فخري عبدالنور معارضة شديدة ورشح لها سيدهم افندي بطرس ، وأخيرا تغلب المجلس على ارادة النائب لأن بطرس جديد ولان المدني موظف من أربع سنوات

***

الامراء والجنسية المصرية !

تقدم محام عن حضرة صاحبة السمو الاميرة نعمت مختار أخت صاحب الجلالة الملك وبنت اسماعيل الى محكمة مصر يعلن أن سموها تركية لأنها متزوجة من حضرة صاحب السعادة محمود باشا مختار وهو تركي ويطلب بناء على ذلك الحكم بأنها خاضعة لقضاء المحاكم المختلطة لأن المحاكم المصرية لا تكون في أي شأن من شؤون سموها مختصة ! !

واسم صاحبة السمو الاميرة في أوائل أسماء الاميرات والامراء الصادر بها المرسوم الملكي ، وكان المظنون وهي من كبيرات الاميرات أنها هي التي تنقل جنسية زوجها الى « المصرية » لا انه هو الذي ينقل جنسيتها الى « التركية » أو على الاقل أن يجازف محاميها باعلان « تركيتها » أمام قضاء مصري هي معدودة في أوائل صف أميراته

وفي اعتقادي أن أميراتنا اللواتي يتمتعن بحقوق الاميرات وامتيازاتهن لا يمكن أن يهربن من التقاضي أمام محاكم البلاد ، ولا بد أن يكون التقدير تقدير محام أو محامين ، اذ لا يعقل أن تقوم مصر على بكرة أبيها تطلب الغاء الامتيازات وتعديل نظام المحاكم المختلطة ثم يصدر من ناحية أميرة من أميراتها دفاع في قضية شخصية يكون من شأنه أن يزيد في طنبور الامتيازات نغمة جديدة .

***

المحامون وتشريفات العيد !

أرسل الاستاذ راغب اسكندر عضو الوفد والنائب السعدي وسكرتير نقابة المحامين خطابا لكل المحامين يطلب فيه أن يستعدوا « بردنجوتهم » في الساعة كذا للتشرف في يوم العيد بالاشتراك في التشريفات الملكية العامة

وهذا الخطاب هو الأول من نوعه يرسل من نقابة المحامين لكل المحامين ولعل السر فيه هو ان الحكومة القائمة هي حكومة الوفد ، وانها يوم يكون الحكم في يد الوفد فالوفد مخلص والا « فسعد أو الثورة » ويوم لا يكون في الحكم فهو — على الأقل — على الحياد

ومقياس الوطنية عند « الوفد » أن يكون الحكم في يد رجاله ، فان رؤي لمصلحة البلاد أن ينتقل الحكم الى يد أخرى كان كل من عدا راغب اسكندر وزملائه مارقا عن الوطنية خارجا على الوطن اذا فكر في حضور التشريفات . . .

***

مغسل وضامن جنة !

دعك من أن مشيخة الجامع الازهر طارت من الوفد ومن شيخه فضيلة الشيخ محمد حسنين العدوي وتعال اسمع حكاية كيف اراد فضيلته أن يحج الى بيت الله الحرام

انه لم يقصد الحج رغبة في الحج ولكنه قصده غراما « بالمشيخة »

قابل فضيلته « أم المصريين » وقال لها انه حلم أن المرحوم سعد باشا في الجنة ، وانه فعلا في الجنة لا ينقصه الا شيء واحد

قالت له :

— وما هو هذا الشيء ؟

قال فضيلته :

— انه رحمه الله قام في حياته بكل واجباته الا الحج ولا بد ليتمتع بالجنة ونعيمها تمتعا تاما أن يحج واحد بدله

ووقع اختيار « أم المصريين » على فضيلته ليحج بدل سعد باشا وزودته بكل ما يلزم هذه السفرة المباركة حتى بضياع مشيخة الجامع منه وبمثوره عليها في الجنة انشاء الله

ولما كان فضيلته مغسل سعد باشا فقد صدق فيه المثل « مغسل وضامن جنة » ! ! «متفرج»

خروف العيد

نظم الشاعر « أيله » هذه القصيدة يصف بها خروف العيد ، قال :

لنا « يا زعرب » يا ابني خروف أسود اللون
خفيف الرأس نطاح طويل الذيل والقرن
له فول أرادب وأحمال من التبن
علفناه بهـا لما اشـتريناه بلا إذن
ولكنّ الخـروف يحـب أكل القرع بالجبن
فليس له من القو ة غير الجري في الجرن
وليس له من الريـحة غـير صنانه النتن

***

أتتنا « أم منقرع » بحنتهاء في صحن
وقالت هل احنيـه فقلنا : أي نعم ، حنى
فصار سواد قرنيه سودا لونه بنى
وعلقنـا له جرسا كثير الرن والشن
يرن اذا تحركه يد « اللبواء » للرن
وعينّـا له ولدا صـغير العقل والسن
سكرتيراً يقدمه لاهل الفن بالحضن
اذا ما ساب يربطه من الرجلين في الركن
وأحيـانا يعلمه فنون الرقص بالبطن
له في الناس أسـياد خواجات من الجن
يحييهـم ليرضيهـم اذا حيوه بالطعن
ويمدحهم اذا مدحو ه بالتوبيخ واللعن
ويشكرهم اذا ضربو بالشلوت في الذقن
ويبقي بين أيديهـم خروفا ظهـره محني
فان قالوا سنشويه على شواية مُكن
تقدمهم على عجل ليسبقهم الى الفرن
كذلك أمره معهم جبان فاحش الجبن

***

وفي الدار التي فيها « خروف العيد » يا ابني
رجالات لهـم في الدا ر شأن أكبر الشأن
اذا قالوا له « إرّ » ليبقى داخـل الخن
ويأكل ملء مدوده من البرسيم والتبن
تراه هناك نطاحا غليظ الرأس والقرن

وتسمع منـه مأمأة
لهـا معنى بلا لحن
يقول بلهجة الخرفا
ن : يا ناس ابعدوا عني

***

الا يا عيـد شرفنا
لتشرب قهوة اللبن
خروفك عنـدهم فأر
ولكن عنـدنا جني
يكتفه لهـم ولد
عريق البيت في المحن
جرى في جسمه دم من
هم الآباء للابن
فراح بطهر مولده
عن الآباء مستغني
فان تعرفه مآص ود
نه ليخف في الوزن
فانت هناك تُكرمـه
فيصبح مكرم الودن
وقل خليك « يابن النا
س » في الطظلي واليخني

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مفاوري عبدالرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية. فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

رأيت عند بعض التجار والمحامين ظروفا وجوابات متقنة الطبع فلم أشك في أنها طبعت بمطبعة الكشكول

دائرة المعارف الوفدية

الزاي

زرع — حدثنا نائب الدر محمد بن طه بن
[dين] بن اسمان عن محمد بن زغلول بن باشا بن
[و]كيل وزارة بن بخيت عن عباس بن محمود
[بن] العقاد بن بخيت بن مرجان عن محمد
[بن] الصباحي بن آدم بن مرور بن اغا قال كانت
[ح]ليمة بنت بخيت بن مرجان السكوتية تضع القمح
[في] وعاء وترطبه بقليل من الماء وقيل كانت تضع
[الق]مح في وعاء ومعه شيء من الخضراوات الرطبة
كالخيار أو القثاء فاذا بات أو انقضى عليه اليوم
[...]ت فصارت كل قمحة مخضرة من رأسها كأنها تريد
[أ]ن تكون شجيرة ويسمى القمح الذي يصير هكذا
[ز]راعة براء مشددة بعد الزاي وبهذه الزراعة
[...]ع القم أو الخبز الجاف تصنع البوظة والسوبيا
[ي]قول العقاد :

في مصاريني واعـــة حمراء
لهلبت فالفؤاد منها شواء
ليس يطفى نيران قلبي إلا
قدرة ســــودة بها بوظاء
أو شراب كأنه اللبن الاب[...]
[...]يض في لونه هو السوبياء
ان هــذا لمن حليمة حقا
جدتي وهي دادة جرباء
[...]رب زراعة من القمح صارت
خمرة يضة لها نعنشاء

وزرعة اعرابي شاعر هجا الزبرقان بن بدر
فاهدر دمه ففر منه الى مصر وخيم بالفيوم وكان
يختلف الى القاهرة ليسمع غناء منيرة المهدية ومن
ذريته عبد الستار الباسل والمزرعة الارض التي فيها
الزرع والزارع الفلاح وصاحب المزرعة مزارع
وفي المثل « تزرعه يقلعك » أى تعطى صوتك
في الانتخاب لفتح الله باشا بركات فيكون نائبا
أو شيخا فوزيراً فاذا بلغ هذه المنزلة بانتخابك
اياه طردك من البلد واللون الزرعي الذي يلون الزرع
ولون جبة احمد بك الشيخ و « ازرع جميلا ولو
في غير موضعه » شطر من بيت شعر يقوله حسن يس
لكل من يلقاه

زرف — الزرافة التي في حديقة الحيوانات
دابة كالجمل إلا أنها أحسن منه شكلا فالبعير
للحمل والنجيب أو الهجين للركوب والزرافة
للزينة والنقراشي للتلحمة

زرق — السماء زرقاء والزرقاوي منجم
يزعم ان الدكتور سعد الدين الضبع سيترك لغة
الصعيد ويخاطب ميكروبات المعمل البكتريوجي
باللغة المعتادة وحاول الوفديون اخراج حافظ بك
رمضان فزرق منهم بعد أن سواهم ، أي أفلت من
حبائلهم ، والمزراق قال يوسف بك حمدي يكن :

وقف الهوى متعلقا بخناقي
فجعلت أفرق زاعقا وأقاقي
فكأنه ديك يضارب فرخة
وكأنني قزم لدى عملاق
فدعوت شاويش السلويغيثني
فأتى لضرب السيف والمزراق

وزريقة اسم رجل اسكندري يقترض منه
فخري بك عبد النور النقود وينسى أن يردها اليه
وابن زريق البغدادي الذي يقول

جرجي بن طنوس توتو كوكب لعبت
به الاعاصير تدنيــه وتدفعـه
كلامه غــير ذي طعم فنبلعه
فمن يجيء بكرباج يلسوعه

زركش — زركش الدكتور محجوب ثابت
طربوشه بالقصب وتحزم بحزام احمر علي جلباب
ابيض والقى خطبة عن السودان قال فيها « قد قضي
القضاء المقضي قديما بقص السودان » ثم تذكر انه
في الوفد وانه لاينبغي اغضاب الانجليز فقرقر بطنه
وسكت

زركل — بلد في فلسطين منها خير الدين
الزركلي وقد قضى زمنا طويلا في لبنان فتعلم اللغة
اللبنانية وقال :

بدي ادعس دنب فرنسا
تامشي لحالها من هون
شواشبك يازلمه قل لي
دخلك يا غنطوس اشلون
تع شوف عندنا انجلتيره
كيف بيمكرت عالبول جون

قوله البول جون يريد به جون بول فقلب
الاسم اصطياداً للقافية

زرنخ — الزرنيخ سم يهري قلب من يقول
أن ألاعيب الوفد لم تنكشف

زعبب — قال الاصمعي كنت ببادية الشام
فزعبت الدنيا واشتدت الزعابيب فكانت الزعبوبة
ترفع الرجل منا عن الارض فتلقيه بعيداً كأنه
قصبة مرضوضة أو ورقة فالتجأت الي غار اعتصم
به من العواصف فوجدت جريراً والفرزدق
والاخطل والحاج محمد الهراوي وهم يتناشدون
الشعر ومما حفظته قول الهراوي :

من مخبري عن مدرسه
علومهــــا كويسه
آدابهــــا محمسه
أوراقهــا مكدسه
وكتبهــا مقدسه
الفضل ر[...] [...]ي غرسه
والجهل من[...] [...]ها كنسه
عــدوها ما انجسه
هاجرهــا ما اتعسه
وليس في[...] [...]ها فلسفه

زعبر — قال الشيخ رشيد رضا لداود
بركات « شو عم بتزعبر ؟ » فقال « ما أنها
زعبره يحروق عمرك هايدي زبرقة » أي أن الشيخ
رشيدا قال ماذا تشوه في صحيفتك فقال داود
بركات ليس هذا تشويها احرق الله عمرك هذا
تزيين ، ويقول السوريون الذين عرفوا النحاس باشا
تمام المعرفه « شو بيزعبر في السياسي ياحرام » أي
ماذا يفسد من أمر السياسة يا ما أشد هذا حراما عليه

زعتر — نبت طيب الرائحة ، وزعيتر كاتب
أديب سوري نسيت بقية اسمه عرب أنفس
الكتب الاوربية وقيل له ، ماذا افادك من هذا
العناء فقال « ما أشبني شي يشهى الألب » يريد
ما أصابني شيء يشتهيه القلب ، يشكو بذلك من
كساد الادب في الشرق

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً.
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما
وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار
ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

شــــجاعة !..

فرطت منا فوارط في جنب الباشا صاحب الدولة مصطفى النحاس فنرجو العفو عما فرط منا، ونلجأ الى رحمته من نقمته. ونعوذ بحلمه من غضبه، ونتوب اليه ونستغفره، ونطمع أن يدخلنا فردوس «جنانه» مع الداخلين المقبولين غير المغضوب عليهم ولا الضالين

وقد كنا معذورين فيما فرط من ذنوبنا الكبيرة، فالباشا صاحب الدولة نشر من تواضعه قبل هذه الايام ما كان خمولا، وأعلن من خموله ما كان فضولا، وأخفي من شجاعته ما لا يبصره أحد من وراء «المكرسكوب»، وستر من حزمه ما لا تراه عين ولا يخطر على قلب انسان، ثم أتتـه «الامة» العظيمة مجرورة الاذيال، منقادة الزمام، فبرح الخفاء وارتفع الستر، فاذا الباشا صاحب الدولة شجاع ولا جبن، قوي ولا ضعف، حازم ولا سخف، عاقل ولا هوس، ثم اذا هو قادر حتي ليريك من عمل الاطفال ما لا تطمع أن تراه من أعمال الرجال

أخفتنا يا باشا!.. فياويل الكشكول وقراء الكشكول!.. لكن يا باشا أليس في قلبك شيء من الرحمة؟ أليست لك «ولايا» تخشى أن «يقمد» لهن «عملك»؟ هب أن الكشكول داعبك مداعبة جرحت خدك الجميل، فهل من الرحمة أن تسحر عيون القراء لينصرفوا عن هذا الكشكول انصرافا يخلقه خيالك فتقف في خلوتك مصفقا ضاحكا مسرورا؟ أو هل من الرحمة، ياضعيف ياقهار، ياشجاع ياخوار، أن تقتل هذا الكشكول بسلبه نعمة التليفون، ثم تعود فتقتله مرة ثانية بسلبه فضل السفر بغير أجر، ثم تعود فتقتله مرة ثالثة بسلبه رزقه من اعلانات الحكومة؟ غير انك ياشجاع ياخوار ياضعيف ياقهار قتلت مع الكشكول جريدتين أخريين حين سلبتهما هذه الافضال المائلة فساويت بين خصومك في ظلم الطفولة، ولم يكن لهما ذنب الا أنهما تداعبانك أيضا مداعبة تجرح خدك المصقول...

لست والله ضعيفا، وليس والله في عملك هذا شيء من صبيانية الاطفال، وأحمق الله من يظن أنك تنشر بين الناس آية ضعفك حين تنشر فيهم أنك غضبت على صحف المعارضة غضب الليث على فريسته وانك عجزت أن تنالها بسوء، ثم عجزت أن تنالها بسوء، ثم عجزت أن تنالها بسوء، اذ كان لها جد أحفظ الحق من لعبك، وقوة أبقي على الحق من تخاذلك، فرحت تنتقم منها انتقاما صغيرا حقيرا سمجا مرذولا، ورحت من هـذا الانتقام مستغنية عن كل حجة تقنع الناس بعافيك وتدلهم على حاضرك وماضيك، فليس بعد هذه الحجة التى تفضلت بها حجة ولا دليل...

لقد أتعبت نفسك كثيراً يا باشا يانحاس، لا بل كلفت شجاعتك ما لا نعرفه شجاعة بني آدم، والا فأي شجاع - والك يستطيع كلما فضح الحق باطله وهتك الدليل خداعه أن يدفع صولة الحق بمثل جريدة النخل التي يدفع بها الصبيان عن أنفسهم، لكنك يا بديع الشجاعة وقفت تضرب بهذه الجريدة وأنت في الظلام، أخرج يا بديع الشجاعة الى النور ولك علينا ذمة الشجاع الخائف وأمن البطل الجبان، غير انك مسرف في شجاعتك ومن حق الشجاع المسرف أن يقف وراء الحجب ضنا بشجاعته أن يحسدها الحاسدون

وهانحن أمام بابك الاعلى واقفون نجذب اذنيك لتسمع هذا الكلام، فلا تطمع يا بطل الابطال أن نلتفت الى الحشرات باكثر من أن نسمع أصواتها وهي تنفجر تحت نعال السابلة، وهنيئا لك شرف هذا السلاح الذي شهرته حديثا، هنيئا لك وحدك أن لا تجد بين الابطال والبطلات من يحسن الدفاع عنـك الا حشرة من ذوات «الرخص» والا «عقربا» من عقارب التلصص في البيوت، فان كنت هكذا تفهم أن هذه هي غاية الشرف والشجاعة في مواقف الابطال فافرح الف سنة بهذه الشجاعة وهذا الشرف.

لـكن دعنا من هذه الحرب الصبيانية وتعال الى ساحة النضال في ميدان الجد

اخبرنا يا بديع الاوصاف هل تعيش تحت الارض أو تعيش فوقها؟ اخبرنا هل أخبروك أن حكومة الانجليز تقول في ردها على الاقتراح الامريكى لمنع الحرب انها لا تكف عن الحرب في كل حال لان مصر من حماياتها ولان موقفها في مصر مقيد بتعهدات توجب أن تكون في قبضة يدها؟ اخبرنا يا بطل، يا شجاع، يامخلص، هل أخبروك بهذا، وماذا فعلت؟ اخبرنا يا علامة، يا فهامة، يا صاحب اختراع «متمسكين بوجهة نظرنا في الاحتفاظ بحقوقنا كاملة» ماذا فعلت شجاعتـك؟ هل نطقت؟ هل تنفست؟ هل تحركت؟ هل مدت يدها الى أحد البيوت فاخرجت حشرة من ذوات «الرخص» ثم عهدت اليها بالدفاع عن الاختراع وصاحب الاختراع؟

ثم أخبرنا يا بديع الاخلاص، هل تعيش وراء الحكومة أو تعيش أمامها؟ اخبرنا هل اخبروك ان الانجليز يتخذون ماء النيل رهينة في أيديهم حتى تنزل الامة معك على حكمهم جهرة راضية مارضيته سراً وعلانية من فك الرهن بثمن هو أن تكون مصر هديتك لهم، هدية العبد لمولاه، والخادم لسيده الذي أولاه ما أولاه؟ اخبرنا يا من أكلت من الوطنية حتى طفحت أين أضعت شجاعتك؟ أتركتها في «الدولاب»، أم طويتها مع الاثواب؟ وأين فقدت بطولتك؟ أنسيتها في بيت الحشرات أم أرسلتها تدعو واحدة من حشراته لتشكر الانجليز مع الاحتفاظ بوجهة النظر؟

لكن لك شجاعة هي شيخة الشجاعات في مصر فان ابتدرها بريطاني بنظرة تأديب فهي هنالك شجاعة لا تزال مع صاحبها في «النباط»، فارهاق لها أن ترفع في الانجليز عينا وخطر عليها أن ترد لهم كلمة، أما هؤلاء المصريون فحسبهم بضعة أشخاص يركبون المناصب العالية كما يركب الاطفال خيل الموالد الخشبية، وهم بعد ذلك خونة أنذال اذا سألوا رئيس وزراة الدولة كيف ساغ لوزير مواصلاته أن يطرد اخوانهم من وظائف الدولة ثم يقدمها هدية للانجليز وهى ليست من تلك الوظائف التى يسمونها «فنية» تحتاج الى «فنيين»...

وأخيراً اسمعوا أيها المصريون: كل من كانت له منكم حاجة عند وزارة الابطال، فليملأ عينه ترابا حتى لا يرى فضائحها وليتخذ قلما من قحوف النخل يسخره في الثناء عليها، وليرَ الموت بيدها أطيب الحياة، والذل في أيامها أكبر العز، وليشم من سبيليها رائحة المسك والعنبر، وليجعل ساعاتها أعياداً وأيامها مواسم، واذا تحدث عن رئيسها فلا يتحدث عنه في شجاعته الا كما يتحدث عن عنتر بن شداد

أسمعتم أيها المصريون أم لم تسمعوا؟ هذا انذار يجب أن يعرفه الظاعن والمقيم، والصاعد الى الاسكندرية والمنحدر الى اخميم، واعلموا أن رئيس الوزراء اذ غضب غضبت معه ادارة المطبوعات فلا سفر ولا اعلانات، واذا هجم هجمت أمامه وزارة المواصلات فلا تليفونات ولا تلغرافات، وبارك الله للسخيف في هذه السخافات، أو كما قال

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا
أبشر [illegible]ل سلامة يا مربع

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

جلسة الاثنين

اللعب المكشوف

كانت هذه الجلسة مجال لعب قام بادواره الثلاثة رئيسان ووزير ، ولكنه كان لعبا مكشوفا حتي لم تنته الجلسة الا بفضيحة ظاهرة وعار مشهور

دور الوزير

فاما دور الوزير في هذا اللعب فقد كان حين وقف معالي الشمسي باشا في بدء الجلسة يشير الى قانون الدور الثاني لامتحانات النقل ويطلب أن ينظره المجلس في أول الجلسة أو على الاقل لا تنفض الجلسة حتي ينظر هذا القانون ، وانما وقف وزير المعارف يطلب ذلك لان جماعة النحاسيين وثقوا أن زوبعة ستجرفهم اذا اصروا على نظر تعديل اللائحة الداخلية في هذه الجلسة فدبروا لعبة الاهتمام بقانون الدور الثاني لامتحانات النقل ليضيق الوقت فيتأخر تعديل اللائحة من ناحية ويكون تقهقرهم مستوراً من ناحية أخرى ، على أنك لا تجد ظلا للاهتمام بقانون الدور الثاني للامتحانات فيما كان بعد ذلك فوزير المعارف لم يحضر الجلسة الا ريثما قام بهذا الدور وبعد ذلك انصرف ولم يعد اليها ثم انتهت الجلسة ولم يذكر أحد هذا القانون بما يدل على صدق الاهتمام

دور الرئيس النحاس

وأما دور الرئيس النحاس باشا فكان تجارة على حساب الدين وكان سمساره في هذه التجارة مضحك المجلس الدكتور محجوب

ولهذه تجارة بالعواطف الدينية قصة يحسن بالقاري أن يعرفه ، وذلك أن الاستاذ عبد الحميد بك سعيد تلقي منذ أكثر من شهرين رسالة من الاسكندرية أرسلها اليه صاحبها بوصف أنه رئيس جمعية الشبان المسلمين مستمدا معونة الجمعية في انقاذ أخت له من أيدي المبشرين باسطا قصتها بسطا وافيا بعد ان شكا قلة الناصر من رجال الحكومة وبعد ان قال انه أبلغ شكواه بالتلغراف الى مراجع الحكومة العليا وفي مقدمتها التقي الورع رئيس الوزراء مصطفى باشا النحاس

ذهب الاستاذ عبد الحميد بك من فوره فقابل رئيس الوزراء واعطاه رسالة الشاكي المستجير وسأله كيف لم تعمل الحكومة لانقاذ الفتاة ممن سلبوا جسمها ودينها وحينئذ وعده الرئيس وعداً كلاميا أن سيهتم بالمسألة فانصرف منتظراً صدق هذا الوعد

لكن أياما مضت وأسابيع ذهبت ولم يظهر شيء يدل على أن الرئيس المسلم الغيور كان صادق الوعد فذهب الاستاذ عبد الحميد بك الى وزارة الداخلية ، وفي هذه المرة لم يقابل النحاس بل قابل أصحاب السعادة على جمال الدين باشا وكيل الوزارة ومحمود حسن بك وكيلها الثاني والقيسي باشا مدير الامن العام وحضر المقابلة جناب المستر كين بويد مدير الادارة الاوربية فاطلعهم علي المسألة وأقنعهم أن السكوت علي هذه الحادثة ومثيلاتها يعرض الامن الى خطر لا يجهلونه فوعدوه وعدا حازما أن سيتخذوا ما عندهم من الوسائل لينقذوا الفتاة ودينها وليردوها الى أهلها

ومضت بعد ذلك أيام تلقى الاستاذ عبد الحميد بك أثناءها كتابا من المستر كين بويد يقول فيه انه بحث مع القنصل الاميركي مسألة الفتاة فظهر أن مستشفى التبشير الذي حبست فيه المسكينة في شبين القناطر يتولاه اشخاص تابعون للمبشرين الانجليز وان المسألة أصبحت في يدي النيابة والمحكمة الشرعية فلا بد من انتظار ما تفعلان

وقد أدرك الاستاذ عبد الحميد بك أن هذا الانتظار معناه ان تبقى الفتاة واقعة تحت تأثير المبشرين وأن يبقى كذلك شرفها عرضة لمايسيء فذهب مرة ثالثة الى وزارة الداخلية وهناك صارح وكيلها بانه لا يريد أن تنكشف المسألة للرأي العام في مجلس النواب ، لكنه مضطر اذا لم تقم الحكومة بواجبها لتنقذ الفتاة أن يسأل وزير الداخلية أو يستجوبه في حادثتها ، وكان لهذه المقابلة أثرها المحتوم فلم تمض ثلاثة أيام حتي علم عبد الحميد بك أن وكيلي الداخلية ومدير الامن العام فرغوا من اتخاذ ما يجب لتسليم الفتاة الى أهلها تنفيذاً للحكم الشرعي الذي صدر قاضيا بذلك وحتى شهد الواقع أيضا أن الفضل في هذا يرجع الى هؤلاء الرجال الاربعة وحدهم

لكن أتظن أن المسلم الغيور النحاس باشا يترك جهد غيره في هذه المسئلة الدينية فلا يستغله باسم الدين ؟ بعيد هذا ياسيدي ، فقد فوجيء صاحب الدولة بخبر صدور الحكم والاتفاق على تنفيذه فارسل في طلب الدكتور محجوب ثابت وأملى عليه سؤالا عن حادثة الفتاة يوجهه الى دولته في مجلس النواب ليقف مدعيا أنه انقذ فتاة الاسكندرية من أيدي المبشرين وليوهم الناس أن الفضل في انقاذها يرجع اليه أولا والى دكتوره المضحك ثانيا ، وهكذا جاء السؤال وجوابه في هذه الجلسة

دور الرئيس ويصا

فاما الرئيس الاستاذ ويصا فقد عرفت أنه أقسم بشرفه أن لا يكون لحزب معين ولا لطائفة معينة بل يكون للجميع ومع الجميع كما عرفت أن نزاهة الرئيس الاستاذ ويصا وانصافه اللذين يجب أن يحرسا هذا القسم يصابان كثيراً بعرض النوم ، ولنومهما نوبات تختلف شدة ولينا باختلاف الريح سكونا وهبوبا

كان قانون الجنسية معروضا في هذه الجلسة وكان قبل أن يعرض في هذه الجلسة بين يدي لجنة الشئون الخارجية ولا نكتمك أن هذه اللجنة الفت من أعضائها لجنة فرعية هي التي محصت مشروع القانون وأضافت اليه ما شاءت لها النوازع الخاصة أن تضيفه ، وكذلك لا نكتمك أن الوفديين هم المسيطرون باغلبيتهم في لجنة الشئون الخارجية على كل تشريع يتنا وله اختصاصها وأنهم لذلك جعلوا اللجنة الفرعية مؤلفة من ثلاثة فرسان من حضرات اخواننا النواب الاقباط

وبعد ذلك ننتقل الى اتجاه الهوى في هذه اللجنة الفرعية ، ونصارحك أن الهوى كان متجها الى فتح باب الجنسية المصرية أوسع مايكون ليدخله من هب ودب من الاجناس المسيحية غربية أو شرقية ، فالباب مفتوح أمام الاروام والارمن والسوريين المتفرنجين والاسرائيليين المتفرنجين كما أنه مفتوح أمام أصحاب الامتيازات من المراكشيين والتونسيين والجزائريين وغيرهم من كل شرقي النسبة افرنجي الروح والعادة والمنشأ ، ونحسب اذا صدق مايتهامس به أصحابنا — أن وراء ذلك غرضا هو تضخيم الكتلة المسيحية المتجنسة اسما بالجنسية المصرية ومضاعفة الطوائف الغريبة في جسم الامة لتفعل بها كثرة العناصر غير المتجانسة ما فعلت ومالا تزال تفعله بالاتراك

ويظهر أن بعض أعضاء لجنة الشئون الخارجية

غير الوفديين تعبوا كثيراً في محاولة تضييق هذا الباب ، ولكنهم لم ينجحوا كل النجاح فتركوا ملاحظاتهم فيه الاغلبية الى المجلس عسى أن يرشده الله الى وقاية الامة مما يراد بها ، وقد كان المجلس عند ظنهم لولا موقف مكشوف غير لائق وقفه الرئيس الاستاذ ويصا

تكلم معالي صدقي باشا مثبتا أن لفتح الباب أمام الاجانب بسعة غير معقولة نتائج خطرة دل عليها معاليه عمليا وأدبيا وضرب أمثلتها بوقائع محسوسة

وتكلم كذلك النواب الاساتذة الهلباوي واحمد رمزي وفكري أباظه وعبد اللطيف سعودي ومحمد يوسف وكان مقرر اللجنة النائب المحترم سلامه بك ميخائيل يقع في ورطة كلما توجهت له حجة نظرية أو مادية وكان الرئيس الاستاذ ويصا يدير المناقشة بروح تنم على مافي نفسه وأخيراً قفل باب المناقشة وأعلن الرئيس أخذ الرأى في حذف النص الذي يفتح الباب على مصراعيه فوقفت أغلبية غير مشكوك فيها تقرر الحذف وهنا قلم رئيس المجلس بدوره وكان مكشوفا جداً

يجب على الرئيس حتما أن يعلن الرأي الذي تقره الاغلبية عقب أخذه ، لكن الاستاذ ويصا سكت دقيقتين عاد بعض النواب أثناءهما الى الجلوس وحينئذ نطق بأنها اقلية ، وحينئذ عاد الذين جلسوا الى الوقوف فعاد الاستاذ ويصا الى سكوته وكان سكوتا طويلا ثم قال نأخذ الرأي بالطريقة العكسية..

الى يوافق على عدم الحذف يقف ؟ هكذا قال الرئيس فوقفت اقلية لاشك فيها ، وحينئذ أيضا غرق الاستاذ ويصا في سكوت طويل ، طويل جداً ، طويل حتى فهم كل من شاهده أن وراء السكوت غرضا يسهل على رئيس المجلس أن يدوس الدستور ويدوس اللائحة الداخلية في سبيله ، وفي فترة السكوت جرت مشادة خفيفة بين بعض النواب من أنصار الحذف وبعضهم من أنصار الابقاء ، وأخيراً وفق الله الاستاذ ويصا فانحلت عقدة لسانه فاذا هو يعلن رفع الجلسة الى ما بعد العيد

سؤال

ولعلك تسأل بعد هذا أهناك دستور أم هناك ورق يمزقه رئيس المجلس ؟ وهل هناك أغلبية محترمة ينفذ قرارها كما يقضي الدستور أو هناك فريق لا قيمة له ولا لرأيه مهما كان أغلبية الا أن يوافق الهوى المخصوص؟

أما جواب هذا السؤال فيعرفه الذين انتخبوا الاستاذ ويصا واصف رئيسا لمجلس النواب في دولة « دينها الاسلام » والى جانب وفد ووزارة لا رأي لها الا ما يراه معالي « وليم » افندي بن سعد بن ابراهيم الحسيني الهاشمي . .

انت طلياني

اشرنا الى ما كان من مشادة خفيفة أثناء فترة السكوت بين بعض النواب من أنصار الحذف وبعضهم من انصار الابقاء وتقول أن شيخ العرب عبد الستار الباسل كان أشد انصار الحذف تحمسا

فقد أثار الجدل مع النائب المحترم عبد اللطيف افندي سعودي وبالغ في دفاعه عن البدو وبلسان البدو فتح باب الطائفية والاقلية وتفريق اجزاء الجنسية حتى كان يتكلم بلسان الصحراء وحدها لا بلسان مصر جميعا

والمهم فيما سمعناه من هذه المناقشة أن شيخ العرب أحرج بسخفه النائب المحترم عبد اللطيف سعودي فلم ينج منه الاحين قال له : انك تطلب أن تدخل في الجنسية المصرية من تريد من رعايا ايطاليا فاخرج من هذا المجلس فانت طلياني .. وهنا تقنع عبد الستار بكوفيته فصارت برقعا . . .

أخلاق سياسية

نفوس ونفوس

يحيي الرجل منا حياتين احداهما فيما بينه وبين عملائه ، والاخرى فيما بينه وبين اهل بلده ، وقد يكون في احداهما محسنا ويكون مسيئا في الاخرى وقد يحسن فيهما معا ، وقد يسيء فيهما معا ، ولكنهما حياتان على كل حال ، حياة خاصة وحياة عامة .

فالاخلاق اما شخصية واما سياسية ، والخلط بينهما خطر على البلد ، خطر على الامة ، خطر على الشرف العام الذي يشترك في فخره الكل كما يشترك في عاره الكل ، ولا يقال للجناية على الامة خيانة عظمى الا لهذا

وكل جريمة يستطاع محو أثرها من الوجود والاذهان فتنسى وتتطهر سمعة مرتكبها الا الجناية على البلد ، فاعتد على نفسك بالسكر والميسر ، والاسراف ، وكل نوع الذنوب التي تذهب بعافيتك ومالك ، واعتد على الافراد بالضرب والسرقة ، وتغافل في الشر حتى تصل الى انتهاك الاعراض ، ولكن لا تعتد على وطنك وامتك ، فان كل جريمة جناية والجريمة على البلاد خيانة عظمى لا يستحق مرتكبها اقل من الشنق

وعند علماء الاخلاق السياسية ان النفوس اذا خبثت في المعاملات والاحوال الشخصية لا تكون الطاهرة اذا قيست الى النفوس التي تخبث في المعاملات والاحوال العامة السياسية ولم يرفع شأن الغرب على شأن الشرق الا أنهم على اخلاق سياسية عالية ، يضرب الصفح عن الاخلاق الذاتية التي لا تمس غير الشخص منهم في داره أو النادي الذي يقعد فيه أو المتجر الذي يعامله أو غير هذا مما لا يضر غير الافراد والامة منه في أمان

رجال ورجال

لا احب المقدمات ، ولكني مضطر الى ما قدمت ، ومضطر الى تعليق على المقدمة لأني أريد النظر الى الوفد ، واخلاق الوفد معضلة لا يسهل فهمها

اذا رأيت ان للناس نفوسا ونفوسا ، فانهم رجال ورجال ، وقد أكون انا في شخصيتي رجلا سيئاً ، اجري وراء الشهوات ، وادوس على افئدة أصحابي وجيراني واقاربي في طريقي الى منافعي فلا تنظر العيون بالسخط الى نفسي الخبيثة لاشتغال القوم بالنظر الى نفسي الطيبة التي تتجلى فيها العظمة وانا في معاملاتي العامة السياسية ، فينسى القوم اعمالي الشخصية ويرفعون مقامي لاعمالي الشعبية في حين أن رجلا آخر لا ترفع الامة قدره ولا تشعر بوجوده ، بل تحتقره لسوء اعماله العامة واخلاقه السياسية ، وهو الرجل الذي يجب أن تقتدي به الرجال في آدابه الشخصية واخلاقه الخاصة !

خصومات وخصومات

فهل يفهم الوفديون هذا ؟ لو فهموه لفرقوا بين الاعمال الفردية والاعمال الشعبية ، وجعلوا لأنفسهم حياتين ، ذاتية وقومية ، وقسموا معاملاتهم لكي لا يخلطوا الخصومات الشخصية بالخصومات السياسية ، ولكنهم اذا اساء بعض الناس الى

السياسة في الارياف

الشيخ مخيمر — يعني ياعم الشيخ دعبس فضلتم تقولوا لنا لما يبقى النحاس رئيس وزارة الحالة تنجح وتكتر الفلوس تعرفش امتى حايهز هلاله ؟

الشيخ دعبس — ياعم الله يسترك . هو مين اللي يهز هلاله ؟ ان كان معاك قرشين ما تقلوش عليهم

مشيخة الازهر

الشيخ المراغي — سمعت لنا ايه يا استاذ يا زنكلوني ، انشا الله يكونوا المشايخ مبسوطين

الشيخ الزنكلوني — مبسوطين مش مبسوطين ما يهمكش . بس طاوعني وسع كمامك وطول دقنك . وكبر العمة شوية . وانت تبقي عندهم شيخ المشايخ

بعضهم في اعماله المالية مثلا فمنعه من هضم حق أو السبق الى ماغيره أولى به منه فان ذلك الوفدى لايرى هذه الخصومة مادية بل يقلبها سياسية ، ويدخل فيها الاحزاب والحكومة والارض والسماء ويكاد يثير الجن والملائكة

وقد تكون الخصومة سياسية ، فانا من الحزب الوطنى ، أو من الاحرار الدستوريين ، أو من (السخاملت الاتحاديين) ، والواقعا فى خصم سياسى لسيدي « بتاع الوفد » فهل تظنه يحاربنى محاربة حزبية ؟ لا بل يهاجمني فى شؤوني الخاصة ، يحاول اشهار افلاسي اذا كنت تاجراً ، ويسعى الى طردي من الوظيفة اذا كنت موظفاً ، ويسلط علي مقدري الضرائب ليزيدوا ضريبة داري اذا كنت صاحب عقار ، ولا يدع طريقة من طرق الاذى حتى يسلكها ليخرب بيتي !

آداب وآداب

احتمل الشخص أن يأتي أمراً منتقداً في مجلس ليس فيه الا ثلاثة أو أربعة الى عشرة ، الى عشرين يعرفونه كلهم أو بعضهم ، أو لا يعرفه منهم أحد ، ومحال أن يحتمل ذلك الشخص أن يأتى الامر المنتقد فى الطريق على مرأى ومسمع من السابلة ، لان للجمهور هيبة اذا زالت من نفس الرجل زال حياؤه وضاع أدبه وسفلت نفسه ، فما ظنك بمن يأتى الامور المنتقدة أمام الامة كلها ؟

آداب المجالس الخاصة غير آداب المجالس العامة ، واخلاقك فى مشرب القهوة والحانة غير اخلاقك فى مجلس النواب أو مجلس الشيوخ مثلا ، فانظر الى هذه الاخلاق السياسية الوفدية لترى أية نكبة تصيب الامة بانحياز الاغلبية الى أولئك الجماعة .

نشروا في جريدة الأهرام محضر جلسة الاحرار الدستوريين وقد كانت الجلسة سرية ، فهل هبط عليهم ذلك المحضر من السماء ، أو خرج لهم من الارض ؟

سرقوه ، وهم لم يسرقوه الا بيد تصل اليه علموها خيانة سادتها الذين تعيش في كنفهم ! فانت ترى من أخلاقهم السياسية انتهاك حرمة الاسرار المقدسة ، وتحريض خدم الخصوم على خيانة سادتهم ، وهذه أخلاق سياسية لا يصلح أصحابها لان تثق بهم البلاد

بل لا يصلحون للحكم وفي اخلاقهم السياسية رعونة ، فقد حتمت لائحة مجلس النواب التى يريدون تعديلها احترام المتكلم وعدم مقاطعته

وقد رأينا كيف كان وليم مكرم عبيد وهو وزير من وزرائهم يقاطع عبد الحميد بك سعيد في خشونة وقلة ذوق ، فيجمع بين مخالفة اللائحة وبين الظهور بمظهر الجهل بالقانون متناسيا انه من المحامين قبل أن يكون من الوزراء

وكلنا يعلم ان مجلس النواب كان قد عقد جلسة سرية فلما كانت الساعة التى وقف فيها وليم مكرم عبيد ، الوزير المحترم ، ليقاطع عبد الحميد بك سعيد . لم يكتف بمخالفة اللائحة الداخلية ، بل انتهك حرمة المجلس باذاعة شيء من أعمال الجلسة السرية ، وسواء أكان يقول ما حدث أو يقول غيره فانه أذاع كلاما نسبه الى حافظ بك رمضان أثناء تلك الجلسة السرية !

ولا نظن ان هذا من الاخلاق السياسية المحترمة ، ولا نظن هذا من آداب الوزراء ولا غير الوزراء من المشتغلين بالامور العامة

بل يتدلى الوفديون الى أحط مما تقدم فى أخلاقهم السياسية فيعيدون ترشيح زكريا افندي مهنا المحامي لدائرة قصر نصر الدين التي افتت بانها لا تريده نائبا عنها ، ويعلمون ان هذه الدوائر اسقطته فى الانتخاب السابق ويرشحونه الآن لان السلطة بيدهم وبيدهم الامر والنهى ويظنون انهم قادرون على ارغام القوم على انابة هذا الرجل عنهم وهو من غير بلدهم ولا رغبة لهم فيه !

ليس هذا من الاخلاق السياسية ، بل من التلحمة السياسية ، وهذه التلحمة السياسية قتل لحرية الانتخاب ، واعتداء على شعور الامة ، والعياذ بالله

لا بل يتدلى الوفديون الى أحط من ذلك بكثير ، تدلوا في خصومتهم السياسية الى عمل شخصى مخجل ، قطعوا التليفونات عن الكشكول والاتحاد والاخبار لانها جرائد معارضة لسياستهم ، فكأن هذه التلفونات رشوة للصحف لتسبح بحمدهم وتقدس لهم ، وكأنهم يحاولون ارغام الكشكول والاخبار والاتحاد على أن تكون صحفا وفدية

وليس هذا من الاخلاق السياسية ، بل سخافة صبيانية لا نظن أن صبيا يلعب فى الطريق يخطر له أن يأتي بأسخف منها !

ولكن أسخف منها أنهم زادوا مرتب عامل محكوم عليه منذ أشهر بالحبس مع ايقاف التنفيذ لجريمة قذف في ملوك لا يليق بان يكون موظفا في اسطبل خيل واحد منهم

أمم وأمم

هكذا تنكب أمم الشرق فى اخلاقها السياسية فتحكمها أمم الغرب ، وهكذا تقف الاخلاق السياسية السيئة عندنا فى طريق اصلاح الاخلاق الشخصية ، لان أصحاب هذه الاخلاق السياسية الشنعاء هم الذين يتولون حكم البلد باغلبيتهم الساحقة ، وهم الذين يتولون بذلك أمر التربية العامة ، وانا لله وانا اليه راجعون

« متأمل »

تعلن ادارة الكشكول أن ليس لها وكيل لتحصيل الاشتراكات في مديريات الفيوم وبنى سويف واسيوط والمنيا سوى حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي فنحذر حضرات المشتركين فى المديريات المذكوره من اعتماد غيره

من كل نوع

حياتنا الاقتصادية

توفى المرحوم أحمد مظلوم باشا بالأمس عن نحو ثمانين سنة من حياته المباركة . وعن ثروة تقدر بمليونين من الجنيهات — فقط — !! أو بعبارة أخرى ترك عن كل سنة من سنى حياته — ما بين أطيان وعقار ونقد مالي — مبلغ ٢٥ الف جنيه . أي ترك ثروة ثمانين ثريا من اثريائنا الظاهرين الذين طهرت ثرواتهم من الديون .

ولقد ضرب المرحوم مظلوم باشا لهذه الامة المثل النافع اذا كانت هذه الامة ممن تنفعها الامثال والعظات . وتؤثر في نفوسها مشاهد العبر والبينات ولعلك تسألنا لماذا ؟

والجواب على ذلك هو أن لدينا من المصريين عددا ليس بالقليل ممن وصلت الى يده ثروة كثروة مظلوم باشا . ولكن فرت من بنانهم كما تفر قطع الضوء من الايدي الى تلك المسارب الموصلة بين الشرق والغرب . ولكن مظلوم باشا حفظ هذه الثروة التي أخذها هو والمرحوم والده من الأمة للأمة ولم يتخذ لها سربا كما يتخذه اغنياؤنا الذين يرون السرف والتبذير مظهرا من مظاهر نعمة الله عليهم

نعم . ضرب المرحوم مظلوم باشا الأمثال باقتصاده وحرصه على ما ملكت يداه لأولئك الاغنياء الذين لا يستقبلون نعيم الحياة الا حيث يقبلون ثغر الحسناء . وثغر الصهباء . ويركبون رءوسهم فى كل عام حيث مصارع العقول والاخلاق وانتهاك المروءات . وهناك يظهرون من علامات البذخ والاستهتار ما يعودون بعده بخيبة المعتوه وأسف المتندم .

كانت حياة المرحوم مظلوم باشا صامتة . ولكنها كانت حياة عاملة . فمثلها مثل النهر الساجي الهادىء . ولكنه يجرى فى سكون ليحيي موات الارضين . أما أغنياؤنا الذين نعرفهم . ونعرف أنهم يجعجعون من غير طحن . ويعلنون عن أنفسهم وهم أقل من القليل . ويرفعون رءوسهم ومن حقها أن تكون بين أرجلهم طأطأة وخضوعا ، فانهم يميتون ما أحيي الله من أرض ويعملون على ارضاء شهواتهم وان أصبحت السبعة ملايين من الافدنة التي تزرع من أرض الوطن في أيدى شذاذ الآفاق ونفاضة بين الدنيا . ذلك لان النعمة لم تلابسهم . ولان نفوسهم لا تنزع بهم الا حيث مساقط الشهوات ومهاوى الانحطاط

وبعد . فاننا لسنا معشر المصريين فقراء . وانما الذى أصفر أيدينا هو فراغ رؤوسنا ، وكيف نكون فقراء . وأرضنا كارض الفردوس تدر عسلا ولبنا ؟

اننا نجنى من أرضنا في كل عام — ساردين — مبلغا يتراوح بين الخمسين والستين مليونا من الجنيهات . ويكفى دليلا على ثروتنا أن ميزانية الدولة تكاد تشرف على الاربعين مليونا من الجنيهات . وهذه المبالغ الكبيرة انما تدخل فى أيدى المصريين أولا . ثم تتساقط منها الى أيدى الاجانب باختيارنا لا بالعسف والاكراه . فمن هذا المبلغ خمسة عشر مليونا تدخل فى أيدى موظفي الحكومة . وهؤلاء يتسلمونها باليمين ليسلموها باليسار . وكل ما يعود عليهم منها — وهو ما يصح أن يسمى عدم اسراف — هو مسكنهم ومطعمهم وملبسهم ومشربهم فقط . وهذا يكفى فيه أن يستوفى نصف مرتباتهم . وأما النصف الآخر فانه يذهب في الكماليات . ويذهب أكثر منه ، حتى لقد علمت أن بائع أقمشة له نحو ربع مليون على الموظفين خاصة .

بعد هذا . نريد أن نعرف : هل نحن نهضنا نهضة صحيحة تقام لها التماثيل ما دام هذا حالنا ؟ اننا لا نعرف غنيا من أغنيائنا غير مدين الا من رحم ربك . وهذا الدين تكفى فوائده هو ودين الحكومة في أن نبنى حياتنا الاقتصادية على أساس متين فقط لا تؤثر فيه الزعازع فى عشر سنوات . ولكن متى يكون ذلك ؟

يكون ذلك اذا عرف أغنياؤنا والقادرون منا أن الغد في حاجة الى بعض نفقات اليوم . وأن وحدة الجنيه قرش . ووحدة الالف جنيه واحد وان القطرة تلو القطرة تملأ حوضا ، اذا عرفوا ذلك وتنهنهوا من شهواتهم وميولهم قليلا أمكنهم أن ينقذوا الامة من ديونها ومن حياتها الاقتصادية الحالية المزعزعة

لنفرض جدلا أن النيل — لا قدر الله — لم يبلغ في الفيضان مبلغه فى كل عام وأن ارضنا الزراعية لم تجد منه ما يكفيها فماذا يكون حالنا ولا سيما بعد توالي الازمات من سنة ١٩٢٠ الى يومنا هذا ؟ يجب أن نفكر طويلا . ويجب أن نقدر الطوارئ قدرها . فان أرسل الله النعمة علينا في السنين القادمة فهو فضل من عنده . والا فان ما ادخرناه يعدل الكفة اذا مال الميزان ويدفع عنا حرج الازمات

ان هذه الامة لو ادخرت ما تنفقه فى الكماليات . وفى الشهوات عشر سنين لاستحالت حالها وأصبحت قطب الرحى بين الامم الثرية الغنية . بل لتخلصت من مشكلة سياسية تقوم الآن بعلاجها شعبا وحكومة وهي مسألة الامتيازات الاجنبية لأن الاجانب اذا لم يجدوا عيشا بجانب الوطنيين فهم بين أمرين . أما أن يرحلوا عن البلاد أكثرية . وأما ان يرحلوا أقلية . اذ ما يبقيهم هنا اذا لم يجدوه ميسورا ؟ هذه حقيقة يجب أن تقال ويجب أن يفهمها المصريون . هداهم الله

دار الهجرة !!

اذا سألت عن دار الهجرة بابها مفتوح على الدوام لكل قاصد من غير قيد ولا شرط لاجابك العالم بلسان واحد : هذه الدار هي مصر !!

أجل هي مصر دار الغريب . وموطن الترحيب . هي البلاد التى يدخلها الشريد والطريد والآفاقي والهارب والمريض والصحيح . هي التي يدخلها اللص خفيف العيبة ويخرج منها ملء الحقيبة . هي مصر — هدية النيل — وعروس الشرق . والحلم اللذيذ لكل طامع من حثالة العالم ، ولكن هل هنالك بلاد في العالم تكون نهبا لكل ريح مثل بلادنا هذه ؟ وهل هنالك شعب معرض لعدوى الاخلاق والامراض مثل شعبنا هذا ؟

ان الحكومة تشكو مر الشكوى من أثقال الامتيازات الاجنبية التي شلت يد التشريع المصرى وجعلت العدل في الاتاوات يمشي برجل واحدة . فهل فاتها أن تقيد هذه الامتيازات بقيد هي حرة فى صنعه وهو سن قانون الهجرة الى مصر يأخذ على السيل الاجنبي المتدفق طريقه الى هذه البلاد ؟ أنها تتبرم بالحشيش والسموم القاتلة . والرقيق الابيض والشيوعية وما الى ذلك من مقوضات الاخلاق ومفسدات العقول والنفوس . وعندها ما يرد عادية هذه المفسدات أو يلطف وقعها ولكنها تحجم عن ابرازه من غير أن نعرف سببا لهذا الاحجام . فهل هنالك ما يدعوها الى الكف عن سن قانون الهجرة . أم هي حرة في تقنينه وتنفيذه ؟

نظن أن الحكومة تفهم معنا أن الشرط المحتفظ به من الشروط الاربعة التي احتجزتها انجلترا لنفسها سنة ١٩٢٢ وهو حماية الاجانب يقضي عقلا ان هذه الحماية لاتتأتى الا اذا كان هؤلاء الاجانب داخل القطر . وأما اذا كانوا خارجين عن القطر فلا حماية لهم من جانب انجلترا . فلماذا لاتأخذ الحدة لهؤلاء الاجانب الوافدين على القطر وتقيد اقامتهم هنا بشروط تدفع عن ابناء البلاد غائلتهم أو تلطفها ؟

انهم يفدون الى مصر هاربين أو غير هاربين . وهروبهم اما من فقر يطاردهم أو عن جريمة يريدون التحصن منها . أو هم طلاب مكسب من غير رأس مال غير حيلهم وعبثهم . ونظن أن انجلترا لاتحمي أمثال هؤلاء الذين لفظتهم الدنيا الينا . بل لاترضى أن يؤموا مستعمراتها ولو كانت في مجاهل افريقيا . فمن العدل أن تسن الحكومة قانونا يأخذ على هؤلاء طريقهم الى اقلاق الراحة في مصر . والى مضايقة ابناء البلاد فى عيشهم وأرباحهم

هاهي الولايات المتحدة لاتسمح الا لعدد مقدور من المهاجرين اليها . ولا تسمح بادخال واحد من هذا العدد الا بشروط وقيود . منها رأس المال الذي يعيش به فى بلادها . ومنها صحة الجسم وسلامته من الامراض الوبائية المعدية . الى ما هنالك من الشروط التى تدفع عن ابناء بلادها شرور المهاجرين وآثامهم . فماذا على الحكومة اذا سنت قانونا للهجرة يشترط على من يلج هذه البلاد مثل هذه الشروط أو ماهو في حكمها ؟

لتنظر الحكومة الى ما يفعله الاجانب في مصر ولتر بعينها كيف يتزايدون وينمون . وكيف أن سيلهم العرم يتوارد فى كل عام . وكيف أنهم قد ضايقوا ابناء البلاد فى سكناهم ومرافقهم الحيوية وأنهم وان كانوا كما يقدرون ١٤ في المائة فانهم يتناولون من أرباح الامة نحو ٥٠ في المائة . كل هذا يجب أن تنظره الحكومة وتراه وتتخذ لها عبرة من حكومة الجنوب. أو بعبارة أخرى من الشطر المصري الثاني وهو السودان وتسأل نفسها لماذا لا يهاجر الاجانب الى السودان مع ان ارضه بكر وفى حاجة ماسة الى الايدي العاملة . ومن الاتساع بحيث يقبل كل شارد ووارد ؟ أنها لو فكرت في ذلك قليلا لاتفقت من حكومة السودان كيف يكون الحزم فى قبول الغرباء . ولوقفت على حقيقة هي أن الاجانب ليسوا معتوهين . بل يعرفون أن اللقمة فى مصر سهلة سائغة يأخذونها من مجهود الفلاح المصري وأما فى السودان فانها تحتاج الى مجهود عظيم يبذلونه فى الوصول اليها . وفرق بين الحالتين . وبين البلادين . بل بين الحكومتين ! !

صحف المعارضة ! !

نشرت جريدة السياسة أن وزارة الداخلية أرسلت الى وزارة المواصلات تطلب منها رفع عدد التليفون من جرائد الكشكول والاتحاد والاخبار وصحف أخرى !.

وقد وقفنا من هذا الخبر دهشين لأن هذه الامتيازات من حق الصحف جميعا سواء منها المائلة لحزب الاغلبية والمعارضة له . ولأنها أصبحت مع مرور الزمن فى قوة الحق المكتسب . وتساءلنا مع المتسائلين . لماذا يحرم منها البعض . وتحل للبعض الآخر . أو بعبارة أصح لماذا تحرم منها صحف المعارضة . وتبقي للصحف المائلة ؟

ان كان وزير الداخلية يظن أنها ملك يده وانه حر التصرف فيما يملك فقد كذب على نفسه واخطأ فى التقدير . وان كان يظن انه باعتباره وزير الداخلية الذي له السيطرة على قلم المطبوعات وانه لذلك يمنح مايشاء من الصحف ويحرم مايشاء . فقد اخطأ التقدير أيضا لان الحكومة دستورية . وأن هناك برلمانا له الاشراف على هذه الحكومة . وان البرلمان . أو بعبارة أخرى نواب الامة يعرفون منحة هذه الامتيازات أنها لجميع الصحف من غير تمييز بين المعارض منها والمائل، وان هذا التصرف يعد وصمة فى عهد وزير الداخلية الحالي يقوم بجانب الوردة الحمراء في عروة ثيابه ! !

نعم . ان بعض النفوس الضعيفة لا تحتمل المعارضة . وان المعارضة قد تقض مضاجعهم . وتكدر صفو حياتهم . فهم يلجأون الى مايرفه عنهم بعض هذه الآلام بمثل هذا الحرمان السخيف . ولكن هل هذا العمل من شأنه صد المعارضة والوقوف بها عند الحد الذى يريده هؤلاء الضعفاء المتألمون ؟

نظن أن الجواب على ذلك نفي أبدي . ولكن — زين الرياسات — وقد لفت له أبهة الوزارة ورياسة الوفد أصبح مرد الامر والنهي فى البلد وخيل اليه أن الصفاء الذي هو فيه قد يخلو من الترنيق . ونسي أن السماء الصحو قد تمر بها بعض السحب الداجنة فتذهب بنضارتها . وأن القمر والشمس قد تحجبهما قطع من الغمام . وأن لذائذ الحياة لا تخلو من التكدير . وهو تخيل لا يدخل الا كل رأس أجوف لم يمتلىء بعبر الحياة ولا عظاتها

المعارضة — يازين الرياسات — لا تردها هذه الصغائر . وانما يردها الصدق فى العمل وحملها على الاعتراف بالخدمة الصحيحة الخالصة لمجد الامة والوطن ، فاذا تجاوزت ذلك الى غيره من اشكالها كما فعلت بكتاب وزارة الداخلية الى وزارة المواصلات كنت كمن يعمد الى الحوض ليشرب من ريقه فلا يجد وسيلة الى ذلك الا أن يسقط بقدمه فيه فيثير كدره فلا هو شرب رنقا صافيا ولا أبقى على مافيه من صفاء

على أن هذا الذي أقدمت عليه وزارة الداخلية أو وزير الداخلية هل يزعزع من أركان المعارضة ؟ ان أعمال العقلاء بنتائجها لا بمقدماتها . ومن أشار على وزير الداخلية بغير ذلك فقد خدعه . لان المعارضة انما تتناول العمل . مثل الاستنامة للانجليز فى كل ما يطلبون . ولو بالسكوت عن الرد على الانذار البريطاني . ولو بتنفيذ ما يطلبونه من سحب قانون الاجتماع والمظاهرات بطريقة التأجيل ولو باسترضائهم بزج الموظفين منهم فى وظائف الحكومة . ولو بالتخضع لهم والتذلل لفخامة مندوبهم . ولو بقطع العهود والمواثيق بالدخول فى المفاوضة للوصول الى ما يرضيهم . كل ذلك في سبيل منصب يزول عنه أصحابه كما تزول مناظر السيما من رؤية العين . فهل يظن وزير الداخلية أن رفع عدة التليفون من الصحف المعارضة يجعلها تروي مثل هذه الهنات ولا تكشف للامة عن نواحيها ؟ ان كان يتوهم ذلك فهو لا يصلح لهذا المنصب ولا يصلح أن يقيم من أمر نفسه ! !

واذا كان وزير الداخلية الذي أعطاه الله الاستطاعة على أن يتصرف مثل هذا التصرف السخيف يتوهم انه قد صنع جميلا بذلك . أو انه قد وضع بلسما على القرحة التى تنز في الصدور من صحف المعارضة فقد شط به توهمه الى أبعد غاية، ان الصحف — يازين الرياسات — تنفق كثيرا وتتكلف نفقات كثيرة فلا يعز عليها أن تنفق ١٠ جنيهات فى السنة قيمة اشتراك التليفون أي بنسبة ٨٠ قرشا فى الشهر وهو مبلغ لا يتجاوز ثمن « الدوبارة » التى تربط بها مايصف من الحروف وان لم تصدق ما نقول فسل أحقر صحيفة من الصحف التي يحميها متطرفو الوفد فعندها الخبر اليقين ! !

في غرزه

كان السائد على قلوب العامة ان مصر مركب شراعي تتعاوره الرياح من كل مكان ولا يقدر على انقاذه من الغرق غير جماعة الوفد، وكانت البراهين تترى ناطقة بأن أولئك النوتية لا يحسنون الملاحة وليس فيهم من يصلح لاستلام الدفة ولكن الجمهور كان ثابتاً على اعتقاده لا يصدق ان الوفد متخبط في ظلام سائر في طريق يؤدي الى حفرة بعيدة القرار، ولم يزل الناس على تلك العقيدة العوجاء حتى شاء الله وتفتحت العيون وتنبهت الاذهان فشاركت العامة الخاصة في معرفة الحقيقة وانتشرت الحقيقة في كل مكان الى ان وصلت الى غرزة الحشيش التي قضيت فيها السهرة أمس فكان حديثنا فيها كما ترى :

شومان — والله كنت حاتروح في داهيه يادكش وكنا حانستريح من خلقتك الي زي الممونه الاضاليه

الدكش — بقى يا ابن المشمومة كنت عايزهم يودوني سفند القرود، أديني قاعد لك ولا فيش لك كرمانيه عندي غير ضرب الصرمه

شومان — هع . وحا تضربني بصرمة مين وانت حافي الله في أرضه ؟

الاستاذ — سفند القرود دي ايه يادكش ؟

الدكش — بقى حد في الدنيا مايعرفش سفند القرود ؟ انت لما تحب ترعش واحد مش تقول له اوديك سفند القرود ؟ الدنيا كلها عارفه سفند القرود، ماتعرفهاش ازاي ؟

الاستاذ — طيب ما تقول لي فين هي

الدكش — وأنا ايش عرفني، اديني زي ما بسمع بقول

أبو شلاضيم — دي سفند القرود ودي يا أستاذ بلد في الشام كل أهاليها قرود وفيها حوض ميه الي يروح هناك يغطسوه فيه يطلع قرد زيهم

الدكش — ياسلام ، بقى كانوا عايزين يودوني هناك واصبح قرد، أما دي كانت تبقى نكتة صحيح !

الشيخ علي — مين هم دول ؟

الدكش — الحكومة كانت حاتاخدني في الجهادية وبعدين سابوني

الشيخ علي — وايش جاب الجهادية للشام لبلد القرود بلد العفاريت

الدكش — ما انتش سامع ابن المركوب الي بيقول لي انهم كانوا حايودوني سفند ؟

الشيخ علي — ولا سفند ولا الجيزه حتى ، إيه التهجيص ده ؟

الدكش — أمال كانوا حايودوني فين ؟

ابو شلاضيم — في الجيش يا ابن الهبوه

سوكه — والجيش حايساع ايه والا ايه ، ده الجيش يطلع ميت مليون ، ولما ياخدوا كمان ويفضلوا ياخدوا لحد ما يلموا ميت مليون تانيين الحكومة تساعهم ازاي !

سطوحي — دول مش ياخدوهم جيش ، أنا لي واحد قريب خدوه في الجهادية وقبل وخلاص وكان حايلبس وقالوا له روح لحالك !

الدكش — وأنا كده برضه ، أهم بياخدوا على قد الي بتفرغ مددهم في الجيش والي يفضلوا من بتوع القرعة يسيبوهم

صيام — أما لو يدوني الجيش ده يبقى تاعي كنت اعمل البدليه عشره جنيه بس وهات يا دعك واعمل كل يوم فرز والم فلوس ما لمش زيها فتح الله باشا بركات ايام ما كان بيشحت ع الوفد

مرمي افندي — مين الي قال انه كان بيشحت ع الوفد، ده كان بيقول أمرت بتخضعوا له، والي يتأخر قول عليه يا رحمن يارحيم

صيام — أهو انا لو كانت القرعة بتاعتي والم فلوس البدليات كنت اجيب لكم ملو الحوش ده حشيش

حكوره — والفلوس الي الحكومة بتاخدها من الخلق وتسميها بدليه بتوديها فين

درغام — بقى مش عارف الحكومة بتودي الفلوس فين ؟

صيام — لا وحق من أماتك

الدكش — طيب بتوديهم فين يا درغام ؟

درغام — عجايب . كأن انت راخر مش عارف ؟

الدكش — لا وحق من يعلم وشك فين

درغام — يا جدع انت وهو بلاش هباله، النسوان بتعمل بالفلوس ايه ؟ أهي بتجيب بهم صيغه وهدوم واسنان دهب وابيض واحمر وكلام من ده .

أبو شلاضيم — وهي الحكومة حرمه يا دعف ؟

درغام — أمال راجل يامغفل ؟ معلوم حرمه، انت بتقول عليها حكومة والا حكوم ؟

أبو شلاضيم — ما حدش بيقول حكوم، بتقول كلنا حكومة

درغام — تبقى مره بقى والا راجل ياطور

أبو شلاضيم — ده حاجة خول لي عقلي، وديتك الحكومة واحدة ست صحيح ؟

درغام — آه ... والعساكر كلهم أولادها، انت مش بتسمع الشاويش حسنين وهو يقول أنا ابن الحكومة

أبو شلاضيم — ده كلامك صحيح الله يخرب بيتك

الدكش — بقى لو كانوا خدوني عسكري كنت ابقى ابن الست حكومة دي ؟ وامي ساعتها تبقى لي ايه ؟

أبو شلاضيم — تبقى خالتك

أصوات — ها ها هاه . هاه . هع هاه هع . أه أه أه . هه عهعه عه خاخ تف

الدكش — أتاري العساكر عمالين يخطفوا من السريحة ولا حد قادر يقول كلمة ؟ ياريتهم خدوني عسكري .

مرمي افندي — مايخدوش عساكر ، دول كانوا عايزين ياخدوكم غفرا وبعدين سابوكم

الدكش — وسابونا ليه بقى

مرمي افندي — بقى أصل العبارة ان النحاس باشا كان عاز ياخد الجدعان الي يقبلوا في القرعة ويعملهم غفرا مش عسكر

النص — اشمعنى

مرمي افندي — عشان مفيش سودان ، مش الوفد ضيع السودان ؟

صرصع — عن دين امك لبو ابن لابيه ، والله يا ابن العرجا ما أحط صوابعي الا في عينك ، وفد مين يا تيس الي ضيع السودان

مرمي افندي — شاهدين على قباحة ابن الكلب .

صرصع — الله : لهو انت الي بتتكلم ياسي مرمي ؟ لا مؤاخذة أنا بحسبك ابن امه اكنه قاعد جنبك

مرسي افندي — انت واد قبيح مجرم دون وانا كنت حا اقوم اقطع وشك بالاقلام

صرصع — لا . بصرمتك يا عم مرسى افندي ، دنت جزمتك برقبتى ، حقك عليّ الله ينعن أيمان الوفد وسنة ما عملوه ، النبي لم تزعل مني ، يكين بس بلاش كلام على الوفد

مرسي افندى — طيب اتنيل واقعد ساكت خلينا نتكلم زي خلايق ربنا

فلفل — الواد صرصع ده راخر ما كانوا حا يخدوه الجهادية سابوه ليه ؟

مرسى افندي — ما قلنا ما فيش سودان يودوا فيه عسكر ، الوفد ضيع السودان

صرصع — طيب اشمّ انت فينا ، الله يسامحك

دبشه — ادينافهمنا ان الوفد ضيع السودان ، أمال يعملوا قرعة ليه بقي ؟

مرسى افندي — النحاس باشا كان عايز يلم غفرا وبعدين المندوب السامي نده له وقال له خدو الغفرا من بتوع الرديف وبلاش فرز قرعة عشان الغفر

المعلم دسوقي — والمندوب السامي ماله ومال الكلام ده ، وهو له حكم على مصر ؟

الاستاذ — روح اسأله

المعلم دسوق — احنا حانتأ لت على بعض ؟ والنحاس باشا يسمع كلامه ايه ؟

الاستاذ — وهو يستجري يخالفه ؟ ده أول ما قالوا له بلاش أخد غفرا من بتوع القرعة حلف له انه ما كان ناوي على شيء من ده ونكر وبقي عرقه مرقه واسنانه اتلخفنت في بعض وقليل ان ما كان ... حا اقول لك إيه ؟

المعلم دسوق — ايوه هو خواف ان جيت للجد

الشيخ علي — وهو ان ما كانش خواف كان يدرمغ مسألة قانون الاجتماعات ؟

المعلم حنفى — ياريت على كده وبس ، دول لنجليز قعدوا يهددونا ويلعنوا فى أبونا ونزلوا فينا بهدلة لحد ما شبعوا والآخر راح يشكرهم على لطافتهم ، بقي ده بالزمة راجل !

أبو شلاضيم — عوذ بللاه ده العيل اللي اسمه عيل ما يرضاش يعمل كده — دنا شتمت البنت حلبوحة بنت اختى قعدت مخاصماني شهرين وانا أصالح فيها ما تصطلح وعمرها ست سنين

الاستاذ — وإيه غرض النحاس باشا من الخضوع ده ؟

مرسي افندي — بقي انت مش عارف ؟ عشان الكرسى اللي هو قاعد عليه

الاستاذ — لكن ما يبقاش يتغالب بقي ويدعي انه فاز على الانجليز !

الشيخ علي — اهو بيهوش ويلاقي مغفلين يهنوه بالفوز الوهمي بتاعه

أبو شلاضيم — وكان يجرى ايه لو كانت الحكومة اخدتنا عملتنا غفرا ، ايه اللى يزعل لنجليز من كده ؟

مرسى افندى — بقي مصر لها جيش ولو انه صغير لكنه جيش برضه ، ولما الحكومة تاخدمن فرز القرعة غفرا وتعلمهم الحركات العسكرية يبقي لمصر جيشين ، وده ما يعجبش انجلترا

سطوحى — يا سلام ، بقي لنجليز خايفين لا يكون لنا جيش العساكر ؟ اتاري القوة يا جدعان بتخوف حتي الانجلاطيره

ابو شلاضيم — ان كان النحاس باشا جدع كان عمل اللي ف باله ولا سأل عن مندوه سامي ولا غيره .

الشيخ علي — ان كان جدع !

سوكه — ما جدع الا الله

الدكش — بقى انا مش جدع ؟ وديني ما انا عاتقك يا دلو ، فز قوم اطلع لي بره منعون ابو خالة بنت اللي سلتتك

سوكه — انت يا واد ما حدش مالي عينك هنا ؟ طب خد فى وشك

الدكش — آ يا عيني يا ابن الصرمه ، آه ، آ يا عينى ، عمانى ، عفرنى بالتراب فى عينى عمانى ، أشرب دمك

أصوات — سيبه يا دكش ، بزياده ، خليه يقتله ، لا ياشيخ يقتله ايه سيبه

المعلم دسوق — الحق يا واد هات كوز ميه خلينا نغسل للراجل عنيه ، الا التراب يعميها

سفروت — حاضر

الاستاذ — الله يقطع الوفد على النحاس على الكل كليه ، عين الجدع كانت حا تروح

سوكه — دماغي ، دماغي كسرها ابن الكلب ، آه يا دماغي

الدكش — سيبوني عليه ، سيبوني عليه آكل من كبدته

أصوات — اقعد يا دكش ، قرب بالميه يا سفروت ، خد يا دكش اغسل وشك ، اغسل ياشيخ عينك اقعد

المعلم دسوق — واحنا كان ما لنا ومال كده ماينذعق النحاس على الوفد على الاتحاد شغلنا ايه معاهم

الاستاذ — انتهت العبارة ما عليهش ، نعمل ايه يا معلم داهية تغلت عليهم ، دي ايام زيور كانت أحسن من ايامهم

الشيخ على — زيور يا خويه كان ينغرق ما يمكن انقاذه وصاحبنا ده بيغرق ما يمكن تغريقه

محمد بك — ايوه والله غرقني ابن الكلب وغرقت لشوشتي من لؤمه

الاستاذ — اسمع يا محمد بك ، كلنا ساخطين عليه لكن ما يصحش تشتمه لان الشتيمه عيب

محمد بك — ما اشتموش ازاي ، دنا لو قدرت عليه ابهدله ، لكن محتاج له ، اعمل ايه ، لما احب استلف ما بلقاش غيره ولو انه حرامي

مرسي افندي — تستلف منه ازاي ؟ هو بيسلف فلوس

محمد بك — امال له صنعه غير دي ؟ ابدا ، والله يا اخويه بنابوتى ماله صنعه غير التسليف وخراب البيوت العامرة بالربا الفاحش

المعلم حنفي — ياخي انت مافيش فى دماغك غير بنابوني ده كل ساعة تقطع علينا الكلام بسيرته اللي زى القرف

الشيخ علي — البتاع اللي بنور ده كلوب والا قمر ؟

مرسى افندي — لأ كلوب

الاستاذ — لأ قمر

المعلم حنفي — اذا كان قمر قوموا بنا نتمشى لحد المحطة نتفرج على نهضة مصر

الاستاذ — بلاش قرف ، انا شفته لقيته لعب عيال ، ماتشوف الصورة بتاعته في الجرانين وحشه ازاي

مرسى افندي — اتاريه عامله عالي قوي عشان ماحدش يشوفه كويس ولا يبانش عيبه

ابو شلاضيم — دول بيقولوا انه واحده ست واقفه حاطه ايدها على رأس ابو الهول ، وهي الست لو وقفت جنب ابو الهول تبان جنبه ؟

الدكني - والست طويلة قوي ورفيعه ممصرنه زي عباس العقاد ، تقولش الا عصايه !

فلفل — ده ابو الهول مرصوم على هيئة سبع، يمكن اللي عمله كده فاكر انه كلب !

حكوره — تعرف تعمل زيه ؟

فلفل — اعمل زيه ليه ، هم قالوا لك اني بلصب ، انا راجل صنايعي احسن من ابوك

حكوره — ياتبس وهي الدوارة بالطحال الشوي صنعه

فلفل — انا بلفتي برقبتك

الدكنى — بقى ياواد تروح تسرق بلغه من الجامع وتيجي تقول له بلغتك برقبته، ماتقول بلغة مين ؟

الدكش — ده ده ده ، سيب ياواد ،

الاستاذ — مش كده يادكنى

الدكنى — وحياة شرفك انت يااستاظ انا كنت منظر على البلغه دي وصاحبها داخل جامع ولاد عنان راح ابن البوه ده سابقني لها ونتشها

مرسي افندي — ومش عيب تسرقوا بلغه

فلفل — عيب ليه ، باشوات ياأخي بتسرق وتشتري عمارات كبيره وابعاديات وهيصه احنا احسن من مين ؟

ظاظا — بس يابقف احسن ياخدوك في حديد

فلفل — بقى كلمه الحق تودي في داهيه

الاستاذ — كلمة الحق ياما بتعمل في اصحابها، اهو جرنال الكشكول عشان بيقول الحق الحكومة عايزه تشيل منه التلفونات بتوعه ومنعت صاحبه من السفر مجانا زي زملائه

مرسي افندي — ازاي

الاستاذ ـ الوقت راح، الجمعة الجايه اقول لك

وقام الدكش بعد ان ذهب ما بعينه من التراب وامسك بخناق سوكة والقاه على الارض فهاجت القهوة وخلصوه منه وانصرفوا ساخطين

لاحظ بعد مضي أيام من الاتفاق أن لون أحدهم ليس شديد السواد . أي إنه ليس زنجيا أصيلا . وهذا يعد في نظره سببا كافيا لالغاء العقد وبطلانه

منوم لا قاتل !

وقعت في المانيا هذه الحادثة الغريبة .

وخلاصتها ان زوجة أحد أصحاب الفنادق في مدينة مونيخ أرادت السفر الى ستراسبورغ وفيما هي في القطار خطر لها أن تنزل في احدى المحطات التي مرت بها في منتصف الطريق .

وحدث بعد ذلك ان وجدت مقتولة في احدى الغابات ، وانتهى بحث رجال الشرطة الى العثور على قاتلها . فلما سئل المحقق اعترف بانها مقتولة بسلاحه . ولكنه لم يرد قتلها . ثم شرح ما غمض من كلامه هذا بقوله : انه لما كانت له بها سابقة علاقة ، فقد نومها على بعد ما بينهما من المسافة ، وبلغ من تأثير تنويمه اياها انها نزلت من القطار وظلت سائرة حتي مكنت سلاحه من نفسها

هذا هو دفاع المتهم . فهل يفتينا أساطين (التنويم) برأيهم لنصل الى فهم هذا الدفاع الذي لا تقوى عقولنا على فهمه ؟ !

علاقة الالوان بالقلب .

لاحظ أحد مشاهير أطباء الانجليز ان للالوان علاقة بضربات القلب . فاذا وقع نظر الانسان على لون ترتاح اليه نفسه ، بقي نبضه عاديا . ولكن هذا النبض يشتد اذا كان اللون مما لا ترتاح اليه عين الناظر .

ويرى هذا الطبيب بعد أن تأكدت لديه صحة هذه الملاحظة ، أن لا يطيل الانسان الجلوس في غرفة لا يعجبه لون حوائطها أو ما فيها من الاثاث .

المرأة الامريكية وطهي الاطعمة

مما يصح أن يتخذ دليلا على ان المرأة الامريكية لا تحسن طهي الاطعمة ، كثرة ما يستنفده الامريكيون من الاطعمة المحفوظة في العلب . فقد بلغ ماقدمته المصانع من الصفيح الذي تصنع منه هذه العلب ١٥٠٠٠٠ طن في سنة واحدة . وهذا القدر الكبير استنفدت أمريكا معظمه

مثال الصحفيين

أرادت صاحبة الجلالة ملكة هولاندا أن تزور مطعما من « مطاعم الشعب » فلما دخلت تتفقد المطبخ سألت رئيسة الطهاة عن خزانة الخبز لترى بعينها مقدار ما عليه هذه الخزانة من النظافة . فتقدمت الطاهية لتفتحها . ولكنها لم تكد تفعل حتى دهشت الملكة ودهش من حولها من أفراد حاشيتها ، أما الطاهية فقد رجعت الى الوراء خائفة مذعورة

ذلك أنهم أبصروا شابا مختفيا داخل الخزانة . فلما سألوه عن حقيقة أمره علموا انه صحفي تسلل الى المطعم ليسبق زملاءه الصحفيين في وصف الزيارة الملكية وصغائرها وأنه حين وصوله الى داخل المطعم لم يجد مكانا للاختفاء واستراق السمع خيرا من خزانة الخبز

صفحة مما هناك

ليس زنجيا . . .

من القضايا الغريبة التى نظرت أمام محكمة السين في باريس قضية رفعها أفراد جوقة موسيقية من أجواق الجازباند ، على مدير أحد المسارح يطالبون فيها بتعويض مالي عن اخراجهم من مسرحه قبل انتهاء العقد الذي بينه وبينهم .

ويرفض مدير المسرح هذه الدعوى ، استنادا الى أن العقد قد نص فيه على أن أفراد هذه الجوقة يجب أن يكونوا جميعا من الزنوج . ولكنه

اعظم تجديد القوة

جوليوني أوريسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الرعشة . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية ميشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

الدكتور أديب يزبك

طبيب أسنان

العيادة بشارع البورصة القديمة نمرة ١ فوق البرنتانيا بشارع قصر النيل

مستعد لمعالجة كافة أمراض اللثة والاسنان حسب الطرق الحديثة

المواعيد من الساعة ٨ الى ١٢ صباحا ومن الساعة ٤ إلى ٧ مساء

الى مشتركي الكشكول

لا تعتمد ادارة الكشكول المحاسبة على قيم الاشتراكات الا بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختام الكشكول ومحررة بالكربون وموقع عليها من صاحب الكشكول ومن المستلم

حمام الهندي

بشارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل احسن حمامات الصحية في اوروبا

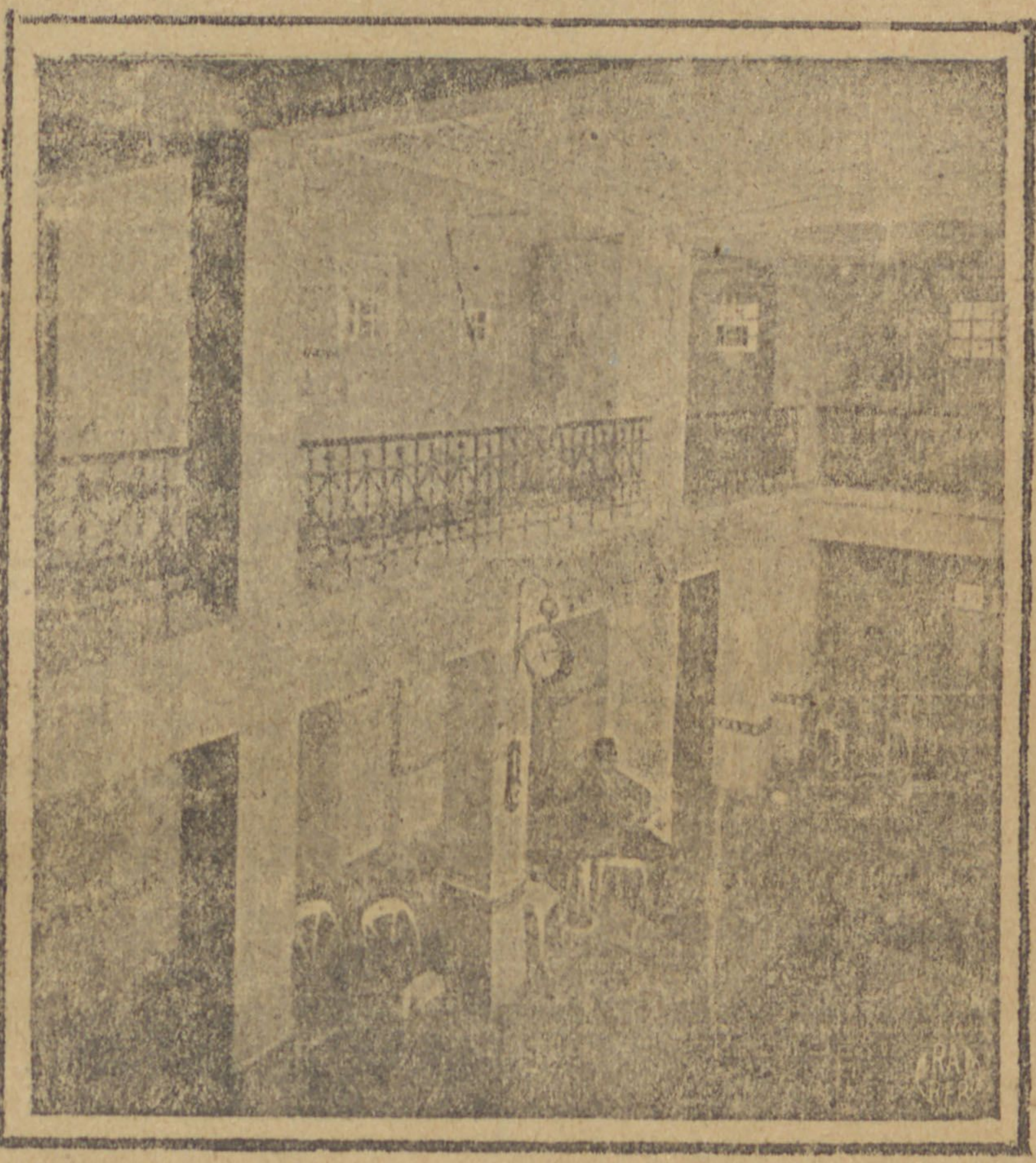

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لامراض الروماتزم ووجع العظام والامراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرسي صحي لامراض الحوض . ودوش صحي للامراض العصبية .

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

يوم الاثنين مخصص للسيدات فقط من الصباح الى المساء

كل طلب اشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

بنسيون هنغاريا

من أحسن طراز عائلي على شاطئ «سان استفانو» باسكندرية تحيط به حديقة واسعة وعلى بعد بضع خطوات فقط من الكازينو. وحجره جميلة مطلة على البحر. اسعاره معتدلة وخدمته مستوفية.

الاود بأكل وبدون أكل حسب الطلب باليوم وبالاسبوع وبالشهر

مطبخ أنيق فرنساوي ونمساوي

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والانف والحنجرة بمستشفى قصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار

«أبو بثينة»

اطلبوا ديوان «أزجال أبو بثينة — محمد افندي عبد المنعم» من ادارة السيف والناس وادارة الفكاهة. وادارة الكشكول. بخطاب مرفق بخمسة قروش صاغ خالصة اجرة البريد، ويطلب من المكاتب المشهورة بمصر

وكيل الكشكول

في

مديريات جرجا وقنا واصوان

قام حضرة مرسى افندي المرمي وكيل الكشكول في مديريات جرجا وقنا واصوان بالتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

سيمنيدس البقال

بشارع المناخ

تليفون ٤٦٠٩ عتبه

بقالة من أحسن صنف

مصدق عليه من مصلحة الصحة العمومية تحت نمرة ١٠٨٣

حائز على المدالية الذهبية في أهم المعارض الدولية

عليك بالعنبرول

للاعصاب والرطوبة والنقطة

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦	الدرسدنر بنك	رأسماله واحتياطيه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
	والنومشتاتر وناشيونال بنك	« « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي: برلين

فروعه: مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع اديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

«العنوان التلغرافي: دوربنك»

ايرازين

لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم وجميع الاصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهو بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠٫٣٠ سنتجرام توجد في جميع الصيدليات

للبيع بالجملة: ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

فى الخفاء

معالي وليم افندي -- مافيش داعي للخلاف . تعال نتفق . ياتعمل انت خليفة بطرس باشا وتشوف ازاي نخليه يرتاح فى تربته . ولفضل انا للنحاس.

يا تعملوني أنا خليفة بطرس باشا بشرط ان النحاس ما يفلتش منا